بان الاضافة في اعتبار الشي في محل دون محل ككون الكلام مشوشاً عند شخص مرتبا عند آخر
نشير فيه الى شي من معاني هذه الالفاظ السابقة على
اصطلاح القوم الجنس كلي مقول على كثيرين مختلفين في الحقيقة في جواب ما هو والنوع
على واحد او كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو والصفة الحقيقية ما لا
تقرر في ذات الموصوف والصفة الاضافية ما ليس لها تقرر في ذات الموصوف
واعتبرها العقل في شي بالنسبة الى غيره والحسية ما كانت مدركة باحدى
الحواس الخمس الظاهرة والاشكال جمع شكل وهي هيئة تعرض للشي بواسطة حد واحد
كالكرة او حدود كالمثلث والمربع والمقادير جمع مقدار وهو الكم المتصل
كالخط والسطح والجسم التعليمي والحركة هي عند المتكلمين حصول الجوهر في حيز بعد ان
كان في حيز آخر وعند الحكما الخروج من القوة للفعل على التدريج والرطوبة
كيفية يكون الجسم بسببها سهل الاتصال والانفصال واليبوسة كيفية يكون الجسم
بسببها عسر الاتصال والانفصال والشكل دتركه والخشونة كيفية يكون الجسم
بسببها غير متساو الاجزا في الوضع والملاسة استوا الاجزا في الوضع واللين
كيفية يكون الجسم بسببها ضعيف المعاونة والصلابة كيفية يكون الجسم بها قوي
المعاونة التي تحس في الجسم عند قصد حركته الى اسفل والذكا كيفية نفسانية
يتمكن الانسان بها عن الادراك بسرعة والعلم حصول صورة الشي في الذهن
وان اردت التصديق فهو اعتقاد جازم مطابق لموجب والحلم كيفية نفسانية
تقتضي العفو عن الذنب مع القدرة والغضب كيفية نفسانية تقتضي ارادة
الانتقام وقيل تغير يحصل عند غليان دم القلب لقصد الانتقام والغرائز جمع
غريزة وهي صفة طبيعية خلقت النفس عليها بخلاف الاخلاق فانها ملكة نفسانية
حصلت بحسب العادة والشيرازي قال الذكا حدة القلب والغضب تغير
يحصل عند غليان دم القلب ارادة الانتقام وقيل الخفة قوة يحصل منها بواعثها
ملائمة صادقة والنقل قوة يحصل منها بواسطتها احد افعالها وفي
هذه الحدود مناقشات ومباحث ليس هذا العلم من محلها واعلم ان اللين
والصلابة قال في شرح التجريد انهما من الكيفيات الاستعدادية فاللين

يكون

يكون الجسم به مستعدا للانغمار ويكون له به قوام غير سيال فيتنقل عن وضعه
ولا يمتد كثيرا ولا يتفرق بسهولة وانما يقبل الغمز من الرطوبة وتماسكه من اليبوسة
والصلابة كيفية تقتضي مقابل ذلك ولما كان استعداد الجسم للانغمار من الرطوبة
وتماسكه الى الصلابة من اليبوسة فالرطوبة واليبوسة من الملموسات عد اللين
والصلابة منها وايضا اما واحد اي قوله مدرك بالحس
هذا تقسيم ثالث لوجه الشبه فهو اما ان يكون واحدا او بمنزلة الواحد لكونه
مركبا من متعدد وكل منهما اي من الواحد ومن المركب الذي هو بمنزلة الواحد حسي
او عقلي واما متعدد كذلك اي حسي او عقلي او مختلفا بان يكون مركبا من حسي وعقلي
واقتضى كلامه ان الاختلاف لا يأتي في القسمين السابقين واورد عليه الخلخالي انه
قد يأتي في الثاني باعتبار الاجزا قال الا ان يقال ان الاجزا لا نظر فيها بالنظر
الى المركب انما هي للهيئة الاجتماعية وهي اما حسية فقط او عقلية فقط والحسي لا
يكون طرفاه الا حسيين لاستحالة ان يدرك بالحس شي من غير الحسي والعقلي طرفاه
اما عقليان او حسيان او مختلفان فالعقلي اعم فمتى كان واحد من الطرفين
عقليا كان الوجه عقليا لجواز ان يدرك بالعقل شي من الحس ولذلك يقال التشبيه
بالوجه العقلي اعم منه بالوجه الحسي وانما قلنا لجواز ولم نقل لوجوب لان الحس
قد يدرك حيث لا عقل كادراكات معنى ذلك ان من شبه بوجه حسي فقد شبه
بوجه عقلي لا لان كل وجه حسي عقلي بل لان من ضرورة التشبيه ان يكون ذلك
الحسي قد علم وعقل وان كان الجامع في نفسه اعم قد يكون حسيا لا عقليا
كادراك الحيوانات غير الانسان فقول المصنف العقلي اعم فيه نظر الا باعتبار الصدق
في القرآن على ما ذكرناه قوله فان قيل اشارة الى سؤال ذكره في المفتاح قال وههنا
نكتة لا بد من التنبيه عليها وهي ان التحقيق في وجه الشبه يأبى ان يكون
غير عقلي وذكر ما اشرنا اليه فيما سبق من ان المحسوس مشخص فلا بد ان يكون
جزئيا ووجه الشبه لا بد ان يكون امرا مشتركا الطرفان فيه فلو كان حسيا
والحسي موجود متعين في محل لزم ان يكون لكل من الطرفين صفة تختص بها فلا
اشتراك حينئذ لاستحالة وجود شي واحد في محلين فلا يوجد في الطرفين

Copyright © King Saud University